

# دورية شؤون دولية

دورية علمية تختص بنشر المواضيع الدولية والإقليمية والوطنية وتقديرات المواقف في مجال العلوم السياسية

ملف العدد:

## تحولات الشرق الأوسط والعراق بعد غزة واورانيا

ملف العدد

- في الذكرى السنوية الثالثة للحرب الروسية على اوكرانيا ... ما الذي يريده ترامب؟
- فوز الديمقراطية المسيحية على الديمقراطية الاجتماعية وتبدل الألوان في ألمانيا.
- مخيم الهول والأمن القومي العراقي
- دور العراق في السياسة الإقليمية
- موقف الدول العربية من تصريحات ترامب حول تهجير اهالي غزة

العدد 5:

2025

شباط

الإشراف العام

أ.د. قاسم علوان سعيد

رئيس التحرير

أ.د. مثنى فائق مرعي

هيئة التحرير

م.د. زينب غالب جعفر

م.م. كرار نوري حميد

م.م. مثنى محمود عبدالله

م.م. عزيز عدنان علي

## من نحن

دورية شؤون دولية تصدر عن فرع الدراسات الدولية بكلية العلوم السياسية / جامعة تكريت تختص بنشر المواضيع الدولية والاقليمية وتقديرات المواقف في مجال العلاقات الدولية والقضايا العالمية والوطنية، وتحاول رسم الصورة الكاملة للوضع العراقي والاقليمي والدولي عبر توسيع مساحة التواصل وتبادل الأفكار والمبادرات بين الباحثين، وإقامة الأنشطة المشتركة.

## محتويات العدد

الصفحة	عنوان البحث / اسم الباحث	ت
1	في الذكرى السنوية الثالثة للحرب الروسية على اوكرانيا ... ما الذي يريده ترامب؟ ا.د. مثنى فائق مرعي	-1
3	فوز الديمقراطية المسيحية على الديمقراطية الاجتماعية وتبذل الألوان في ألمانيا أ.د. محمد شطب عيدان	-2
7	مخيم الهول والأمن القومي العراقي م.د. زمن ماجد عودة	-3
11	دور برامج الصحة والتغذية المدرسية في الحد من الفقر د. طيف مكي العزاوي	-4
13	العراق مهد الحضارات مُحاط بالتحديات م.د. سمية دهام كاظم	-5
15	حرية التعبير في العراق وفق احكام القانون العراقي م. سرى حسين خضر	-6
18	المجال الحيوي الروسي : رؤية في المرتكزات م.م. كرار نوري حميد	-7
21	دور العراق في السياسة الإقليمية م.م. غدير عبد الرسول شواي	-8
24	نساء غزة رمز الصمود والعطاء م.م. ريم ضيف عبد المجيد	-9
27	موقف الدول العربية من تصريحات ترامب حول تهجير اهالي غزة م.م. عذراء محمد جابر	-10

## في الذكرى السنوية الثالثة للحرب الروسية على اوكرانيا ... ما الذي يريده ترامب؟

أ.د. مثنى فائق مرعي

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

في ظل مرور الذكرى السنوية الثالثة للحرب الروسية على اوكرانيا وانعكاساتها على مختلف الصعد والمجالات ، وتطورات الاحداث ، وفي ظل عدم استطاعة أي من طرفي الحرب الاساسيين من حسمها لصالحه ، حصلت تغيرات مفاجئة في موقف القوة الدولية الاكثر تأثيراً في الساحة العالمية وهي الولايات المتحدة الامريكية بعد ان اعتلى سلطتها في البيت الابيض الرئيس الامريكي دونالد ترامب في ولايته الثانية .

وهذا الموقف مختلف جذرياً عن الموقف السابق لترامب من اوكرانيا في ولايته الاولى ، حينما ذهب الى تزويد اوكرانيا بأسلحة دفاعية، وصواريخ من نوع Javelin المضادة للدبابات ، على الرغم مما لاقاه من انتقادات بسبب هذا الدعم .

تباينت مواقف ترامب من الحرب الروسية على اوكرانيا بعد انتهاء ولايته الاولى ، فكان احياناً ينتقد حجم المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لدعم اوكرانيا في الدفاع عن نفسها امام روسيا ، ويرى بأن على اوروبا ان تتحمل الجزء الاكبر من عبء مساعدة اوكرانيا وليس الولايات المتحدة الامريكية . فضلاً عن تصريحاته ولاسيما اثناء حملته الانتخابية الثانية بأنه يمتلك القدرة على ايقاف الحرب خلال 24 ساعة في حال انتخابه لولاية ثانية . وصار يشكك في مسألة استمرار دعمه لأوكرانيا خلال الحملة ايضاً. ولكن منذ تولي ترامب منصبه في يناير 2025، تبنت إدارته نهجاً مغايراً تجاه الحرب في أوكرانيا مقارنة بولايته السابقة وبالإدارة جو بايدن التي سبقته ايضاً . ويتمحور نهج ترامب الجديد حول السعي الامريكي من اجل إنهاء الصراع عبر المفاوضات المباشرة مع روسيا، والتركيز على تحقيق المصالح الامريكية في المجالين الاقتصادي والأمني ، وهنا لعل سائل يسأل ما الذي يريده ترامب من اوكرانيا؟

ومن اجل معرفة الاجابة على هذا التساؤل يتطلب الامر تبيان ما طرحته الادارة الامريكية بهذا الشأن

والذي يتمثل بالملفات التالية :

- **اتفاقية المعادن النادرة:** اذ تتفاوض الإدارة الأمريكية مع أوكرانيا على تقديم ضمانات للحصول على المعادن الأرضية النادرة كتعويض عن المساعدات العسكرية والاقتصادية المقدمة. أشار ترامب إلى أهمية تأمين هذه المعادن الحيوية للاقتصاد الأمريكي، مؤكداً أن أوكرانيا تمتلك احتياطات كبيرة منها. وبحسب تصريح مسؤول اوكراني لوكالة فرانس برس "يريدون سلب 500 مليار" دولار منا، ولكن أوكرانيا اقترحت عدة "تعديلات" على مشروع الاتفاق بشأن المعادن. وفي هذا السياق ربط ترامب استقبال نظيره الأوكراني في واشنطن بموافقة أوكرانيا على منح الولايات المتحدة حق الوصول إلى معادنها النادرة كجزء من سداد المساعدات الأمريكية المقدمة لها خلال الحرب الروسية ضدها .
- **التحرك من خلال الامم المتحدة :** اذ اقترحت واشنطن مشروع قرار أممي دعت في إلى "نهاية سريعة" للحرب في أوكرانيا ولكن لم يكن هنالك أي إشارة في المقترح الامريكي للحفاظ على وحدة الأراضي الاوكرانية .
- **مفاوضات السلام مع روسيا:** توجهت الإدارة الأمريكية الى أوكرانيا وحثتها على الدخول في مفاوضات مباشرة مع روسيا للتوصل إلى تسوية سلمية. اذ سعت إدارة ترامب الى فتح قنوات حوار مباشرة مع روسيا للتفاوض معها بهدف التوصل إلى تسوية تنتهي الحرب في اوكرانيا. وفي هذا السياق، تم عقد عدة اجتماعات بين مسؤولين أمريكيين وروس في السعودية، للبحث في سبل إنهاء الحرب .
- ولكن على الرغم من الانتقادات التي وجهها ترامب الى الرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي واتصاله المباشر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الا ان ترامب صرح في نهاية شهر كانون الثاني المنصرم بأنه سيفكر في فرض عقوبات إضافية على روسيا لان حربها مستمرة على أوكرانيا وانها تمر بذكرها السنوية الثالثة. وذلك اذا رفض بوتين التفاوض مع أوكرانيا للتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب. فضلاً عن ذلك فإن من المقرر أن تعلن الولايات المتحدة الامريكية نهاية شهر شباط الجاري عن "أكبر حزمة" عقوبات على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا بحسب ما نقلته وكالة الانباء الفرنسية في 23 شباط 2025. وتأتي هذه العقوبات عشية الذكرى الثانية للحرب التي بدأتها روسيا في 24 شباط/فبراير 2022.

## فوز الديمقراطية المسيحية على الديمقراطية الاجتماعية وتبدل الألوان في ألمانيا

أ.د. محمد شطب عيدان

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

إنتهت ما يمكن وصفها (مباراة ديربي\*) الانتخابات الفيدرالية الألمانية بنهاية روتينية، تمثلت بتصدّر الإتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU/CSU) وهزيمة الحزب الديمقراطي الاجتماعي (SPD) الحاكم وإعتراف زعيمه أولاف شولتس Olaf Scholz بها، هذان التياران اللذان تناوبا على حكم بلاد الراين منذ نهاية الرايخ الثالث عام 1945 م، وكما يتّضح من خلال إسم كل منهما فإن أولهما يمثل نهج المحافظة والتشدد إزاء قضايا محددة والثاني يمثل قضايا التحرر والتساهل إزاءها، والمقصود هنا قضايا المانيا الراهنة، التي كانت العناوين الأساسية للحملات الانتخابية، والتي تمحورت حول موضوعات الإنكماش الاقتصادي، البطالة، الأمن، الإرهاب، الهجرة، العلاقة مع الإتحاد الأوروبي، الحرب الروسية- الأوكرانية، والعلاقات الخارجية بما فيها الشرق الأوسط وصراعاته النشطة.

### الهوية الألمانية تعود من جديد

يمكن القول إن عهداً جديداً بدأ في المانيا ومن بعدها أوروبا بأسرها، لاسيما مع رغبة الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة دونالد ترامب Donald Trump والذي احتقى بفوز المحافظين الألمان وبشر بعهد جديد في العلاقات بين البلدين، في التقليل من إلتزامات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أوروبا التي تعيش بمجملها صراعاً بين التيارات الليبرالية الإشتراكية من جهة، والتيارات المحافظة التقليدية والدينية من جهة ثانية، كانت الجولة في المانيا هذه المرة لصالحها، ويمكن تلمس ذلك إلى إن المركز الثاني في حصد النتائج لم يكن الغريم التقليدي للتيار الفائز، بل كان (حزب البديل من أجل المانيا) (AfD)، الذي يوصف بأنه حزب يميني متشدد، فيما جاء قائد التيار الإشتراكي في المركز الثالث في هزيمة لم تحصل منذ سقوط النازية، مما يوحي بأن

---

\*كلمة تستخدم في المجال الرياضي ولاسيما رياضة كرة القدم لوصف لقاء فريقين متنافسين بقوة في مباراة مشتركة، جاء مصطلح ديربي من رياضة الفروسية، وتحديداً من مدينة ديربي كاوتن Derby County الإنجليزية، التي كانت تشهد سباقاً للخيل في القرن الثامن عشر .

الحكومة التي سبّرها على الألب فريدرش ميرتس Friedrich Merz ستكون مدعومة من تيارات محافظة تختلف عن المرحلة السابقة، وتقترب أكثر من المحافظة والتشدد، مما قد يفتح الباب إلى بروز النزعة القومية الألمانية والعود إلى التمرکز حول الذات والتركيز على الشأن الداخلي أكثر من الأوروبي .

**ماذا يعني تولّي حكومة محافظة زمام الحكم في ألمانيا في ظل الظروف الراهنة؟**

يمكن أن ينعكس صعود المحافظين إلى قيادة دفة السلطة في برلين على عدة ملفات أهمها:

1. تعزيز الاقتصاد وانهاء أزماته، من خلال التركيز على دعم الاقتصاد الحر، ضبط الإنفاق، وتحقيق نمو مستدام مع تقليل الاعتماد على الخارج، مع محاولة تخفيض الضرائب وتحفيز الاستثمار من خلال عدة إجراءات أهمها:

- أ. خفض الضرائب على الشركات لدعم الاستثمار والنمو.
- ب. تخفيف الضرائب على الطبقة الوسطى لزيادة القدرة الشرائية.
- ت. دعم الابتكار وتقليل البيروقراطية
- ث. تحفيز التكنولوجيا والطاقة المتجددة عبر دعم الشركات الناشئة.
- ج. تقليل القيود التنظيمية على قطاع الأعمال لتسهيل الاستثمار
- ح. ضبط الإنفاق الحكومي
- خ. تقليل العجز المالي عبر ضبط النفقات غير الضرورية.
- د. إصلاح برامج الرفاه الاجتماعي مع التركيز على التوظيف بدلاً من الدعم المباشر.
- ذ. تقوية الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الصين وروسيا
- ر. إعادة توطین الصناعات الاستراتيجية مثل التكنولوجيا والطاقة، وتنويع مصادر الطاقة عبر الاستثمار في الطاقة المتجددة والهيدروجين.
- ز. تعزيز العلاقات الاقتصادية الخارجية والتفاوض مع إدارة ترامب لتجنب النزاعات التجارية.

2. الموقف من ملف الهجرة، كان الاتحاد الديمقراطي المسيحي أكثر تحفظاً في سياسات الهجرة مقارنةً بالحكومات اليسارية. ومن المتوقع أن تتجه السياسة الألمانية تجاه هذا الملف إلى:

أ. تشديد إجراءات اللجوء، من خلال تسريع عمليات البت في الطلبات وزيادة عمليات الترحيل للمرفوضين.

ب. فرض شروط لغوية وثقافية أكثر صرامة للحصول على الجنسية الألمانية.

ت. تقليص برامج المساعدات الاجتماعية للمهاجرين غير المنخرطين في سوق العمل، مع تعزيز المراقبة الحدودية بالتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي، لمنع تدفقات غير منظمة للمهاجرين، وتقليص المساعدات الاجتماعية للاجئين، من أجل تقليل الجاذبية الاقتصادية للهجرة غير الشرعية.

ث. دعم الهجرة الانتقائية وفق احتياجات الاقتصاد، عبر وضع برامج جذب للعمال المهرة لسد احتياجات سوق العمل الألماني في القطاعات الهندسية والتقنية والصحية، مع إصلاح قوانين الهجرة الاقتصادية بحيث يتم منح الأولوية للكفاءات المطلوبة على المستوى الوطني.

3. الأمن، ستعمل الإدارة الجديدة على زيادة ميزانية الأمن والدفاع، مع تزايد التهديدات الأمنية من خلال تعزيز ميزانيات الشرطة والاستخبارات الداخلية لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وتطوير برامج مكافحة التطرف، من خلال سياسات رقابية أكثر صرامة، وتحديث البنية التحتية للأمن السيبراني، لمواجهة التهديدات الرقمية المتزايدة.

4. العلاقات الخارجية - إعادة التموضع في ظل المتغيرات الدولية، ستحاول ألمانيا لعب دور الوسيط بين الولايات المتحدة وأوروبا في الملفات الجيوسياسية الكبرى، مع استمرار دعم أوكرانيا عسكرياً واقتصادياً، مع التركيز على عدم إلحاق ضرر بالاقتصاد الألماني نتيجة العقوبات على روسيا، ومع كل ذلك فقد يكون هناك توجه لفتح قنوات دبلوماسية مع موسكو، لاسيما في قضايا الطاقة وتحقيق الاستقرار في أوروبا.



## 5. العلاقة مع العالم العربي: مزيج من التعاون والتشدد

ستتجه السياسة الخارجية الألمانية إلى مزيد من التعاون مع الحلفاء التقليديين لها في المنطقة ولاسيما دول الخليج العربي من خلال تعزيز الشراكات الاقتصادية والأمنية، مع التشدد في ملفات الصراع التاريخي في فلسطين، والبرنامج النووي الإيراني وداعميه في المنطقة، أما فيما يتعلق بالعلاقة مع العراق فستكون هنالك مرونة في جميع الملفات عدا السياسية، إذ ستكون المانيا أكثر قرباً من الرؤية الأمريكية في ضرورة ابتعاد العراق عن سياسة المحاور وربما الضغط لتبني المحور الأقرب للرؤية الغربية في المنطقة .

ختاماً يمكن القول إن التغيير سيحصل في المانيا سيجعلها أكثر محافظة وصرامة في الملفات الداخلية، وأكثر براغماتية في الخارجية، بما يهدف إلى زيادة مكانة المانيا أوروبياً وعالمياً لإيصالها لتكون قطباً سياسياً وعدم الاكتفاء بالريادة الاقتصادية الدولية .

# مخيم الهول والأمن القومي العراقي

م. د. زمن ماجد عودة

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية /الجامعة المستنصرية

يشكل مخيم الهول تهديدا أمنيا خطيرا على الأمن القومي العراقي بصورة خاصة وعلى أمن المنطقة بصورة عامة ولاسيما بعد الاحداث الاخيرة في سوريا . لكونه يعد من أخطر المخيمات في العالم ويمثل نسخة مصغرة لدولة داعش الإرهابية لارتفاع نسبة التطرف والجريمة فيه .

انشأ المخيم في عام 1991 من قبل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR)، بالتنسيق مع الحكومة السورية، اعيد افتتاحه عام 2003 لاستقبال النازحين العراقيين على أثر الحرب والذي بلغ عددهم (15) الف لاجئ . وفي عام 2013 استحوذ تنظيم داعش الإرهابي على المخيم وطرد ساكنيه، بعد سيطرته على عدد من المدن السورية ومن ضمنها بلدة الهول ، قامت قوات سوريا الديمقراطية المعروفة بـ"قسد"، بمساعدة العشائر المتحالفة معها من طرد عناصر التنظيم داعش عن بلدة الهول، واستعادة المخيم بتاريخ 13 تشرين الثاني 2015 ليصبح تحت سيطرتها بدعم من قوات التحالف الدولي، لتتشارك بعد ذلك بالإشراف عليه المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR)، و منظمة الإنقاذ الدولية (IRC) والمجلس النرويجي للاجئين (NRC).

أعيد فتح المخيم في نيسان 2016 ، على اثر العمليات العسكرية لتحرير المدن العراقية من براثن تنظيم داعش الإرهابي، والتي نتج عنها نزوح الآلاف المواطنين، فلجأ إلى المخيم نحو (16) ألف لاجئ، فضلاً عن (2000) نازح سوري من دير الزور، ثم تغيرت التركيبة السكانية للمخيم بشكل كبير وزاد عدد النازحين، أصبح المخيم نسخة من سجن بوكا ، كونه يضم الآلاف المتطرفين من عناصر التنظيم داعش الإرهابي، اغلبه نساء متشدات وأطفال .

يتوزع عوائل تنظيم داعش الإرهابي في مخيم الهول على ست قطاعات ، و (1500) خيمة، يضم القطاع الواحد من (1300- 1800) عائلة مقسمة على قطاعات المخيم على النحو الاتي: (قطاعين للسوريين، وثلاث قطاعات للعراقيين، وقطاع خاص لعوائل داعش من الجنسية السورية، وقطاع خاص بعوائل داعش من

الجنسيات الاوربية، وقطاع خاص بعوائل داعش من جنسيات اخرى من غير السورية والاوربية). يبلغ عدد الاطفال في المخيم وفقاً للإحصائية عام 2023 (15226) طفل اغلب هؤلاء الاطفال لا يمتلكون وثائق ولادة حسب تقارير الأمم المتحدة. يتلقى الأطفال الأفكار الجهادية المتطرفة حتى باتت مشاهد العنف والقتل مستساغة لهم. فضلاً عن توجه تنظيم داعش لتجنيد الأطفال ويطلق عليهم لقب «أشبال الخلافة» وينظر إليهم على أنهم الدم الجديد الذي يغذي التنظيم ويجعله مستمراً لذا يثير بقاء هؤلاء الأطفال في مثل هذه البيئة مخاوف جدية من حتمية إعادة التنظيم في المستقبل .

من ابرز التداعيات والتأثيرات السلبية التي يحملها مخيم الهول في طياته على الأمن القومي العراقي .  
والتي تكمن في الآتي:-

1. بقاء عوائل تنظيم داعش الارهابي في المخيم هو تمهيد لاستمرار دولة داعش الارهابي وامكانية ظهورها من جديد في المستقبل المنظور .
2. وجود المخيم يعطي فرصة لعناصر التنظيمات الارهابية لتبادل المعلومات والافكار المتطرفة ونشرها .
3. يمهّد المخيم لترسيخ ايديولوجية التطرف والارهاب في عقول الاطفال من خلال تلقينهم لمبادئ المتطرفة الأمر الذي ينتج جيل متطرف يؤثر بشكل غير مباشر على الأمن المجتمعي.
4. ضم المخيم لاطفال مجهولي النسب والهوية يسبب العديد من المشكلات الاجتماعية في المستقبل.
5. انتشار جريمة القتل بشكل متزايد في مخيم الهول من قبل النساء المتشددات ( تقوم بعض النساء بقتل اي امرأة تقرر الابتعاد عن عقيدة تنظيم داعش الارهابي).
6. قيام بعض النساء في المخيم بتزويج الاطفال بعمر 11 و 12 عام ، لانجاب المزيد من الاطفال لهدف زيادة اعداد الموالين للتنظيم الإرهابي.
7. انفجار المخيم يسبب مآزق أمني وسياسي واقتصادي ومجتمعي خطير في العراق .فضلاً عن مايجملهُ من تداعيات أمنية لدول الجوار الإقليمي والدولي .

## -إجراءات الحكومة العراقية لعودة النازحين من مخيم الهول

عمل العراق بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة على استعادة النازحين من مخيم الهول لاعتبارات إنسانية وحقوقية، على الرغم من وجود تعقيدات قانونية ومخاوف أمنية. كجزء من آلية العمل القائمة بين بغداد وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) استعادت الحكومة العراقية من مايو 2021م ويناير 2022م 450 اسرة عراقية، على اربع دفعات بما يعادل 1796 شخصا، اغلبهم نساء وأطفال وعدد قليل من الرجال.

وفي نوفمبر 2023، تمت استعادة حوالي 192 عائلة من المخيم (776 فرداً). وفي مارس 2024، أعلن قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي عن عودة حوالي 1924 عائلة (7556 فرداً) منهم 1230 عائلة عادت إلى مناطقها الأصلية طوعاً، كما اعلنت وزارة الهجرة والمهجرين في فبراير 2025 عن عودة 3200 عائلة عراقية وذلك بعد التدقيق الأمني والتأكد من كون العائدين من مرتكبي جرائم الحرب أو ممن غرر بهم، وبعد تلقيهم عدة برامج للتأهيل النفسي. ووفق الاحصائيات الاخيرة توجد بالمخيم حوالي 7 آلاف عائلة عراقية ، والعراق مستمرة بعملية عودة النازحين العراقيين من المخيم والعمل على تاهيلهم ودمجهم بالمجتمع .

من اهم التوصيات المقترحة لمعالجة التداعيات السلبية لمخيم الهول ، والحد قدر الإمكان من اثاره على الأمن القومي العراقي . هي الآتي:-

1. على العراق سحب العوائل ذات الجنسية العراقية المتبقية في مخيم الهول .
2. فتح مراكز متخصصة تقع على عاتقها اعادة التأهيل النفسي والاندماج الاجتماعي للاطفال والنساء ، كل حسب الفئة العمرية.
3. فتح مدارس خاصة للاطفال إلى عمر 15 عام.
4. متابعة شؤون العوائل ومراقبة تحركاتهم لضمان عدم ألتقائهم واتصالهم بخلايا التنظيم.
5. تعيين متخصصين في (علم الاجتماع - علم النفس) من حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في مراكز التأهيل ، لدراسة اوضاعهم الاجتماعية والنفسية وتنمية قدراتهم للاندماج بالمجتمع.
6. السماح للنساء باقامة دعاوى في المحاكم المختصة لاثبات نسب الاطفال وضمان حقوقهم المدنية.

7. العمل على احتواء الاطفال واعادة تنشئتهم تنشئة اجتماعية صحيحة متوافقة مع عادات وتقاليد المجتمع العراقي.
8. نزع الافكار المتطرفة من الاطفال والنساء ، وزرع روح المواطنة وحب الوطن وثقافة التسامح والحوار مع الاخر ، والتأكيد على اهمية نبذ العنف والكراهية في المجتمع.
9. محاسبة العناصر المتورطة في الاعمال الاجرامية أو المحرصة على العنف والقتل أمام المحاكم المختصة.
10. على صعيد خارجي ، بذل الجهد بالتكاتف والتعاون مع دول العالم الإقليمي والدولي للقضاء على جذور تنظيم داعش من خلال القضاء على مخيمات العوائل الإرهابية ، وحث دول العالم على سحب العوائل التي تنتمي اليهم .لان لايمكن ان نتحدث عن مكافحة الارهاب ومازالت عوائل الإرهابيين تتزايد باستمرار وتنتشر عقائدهم في عقول الاجيال القادمة.

## دور برامج الصحة والتغذية المدرسية في الحد من الفقر

د. طيف مكي العزاوي

### وزارة التخطيط

تشكل برامج التغذية المدرسية العصب الاساسي في تنمية المستدامة 2015-2030 و احد ادوات تحقيق الهدف الأول القضاء على الفقر و الهدف الرابع تطور التعليم في جميع البلدان سواء المتقدمة منها او النامية ، ومنذ بداية عقد العشرينات للقرن الماضي اولت الحكومات اهتماماً متزايداً بتنفيذ هذه البرنامج حيث اشارت الدراسات العالمية ان اكصر من 388 مليون طفلاً حول العالم مستفيدين من برامج التغذية المدرسية مما يجعلها احد اكبر شبكات الأمان الاجتماعي على مستوى العالم ، اذ ان الاهتمام بالتربية الصحية للطلاب والتربية البيئية وتوفير الخدمات والتغذية المدرسية مما يتطلب التركيز على كيفية وضع استراتيجية واضحة و رصينة وآلية ناجحة لتنفيذها بما يتناسب مع مكانة التلميذ العراقي وطموح واهتمامات الدولة بهذا الجانب .

### أهمية برامج الصحة المدرسية :

تعد برامج الصحة والتغذية المدرسية من الأدوات الاستراتيجية التي تعتمدها الحكومات والمنظمات الدولية لتعزيز التنمية البشرية وتحقيق العدالة الاجتماعية. فهي تسهم في تحسين صحة الأطفال ، وزيادة معدلات الالتحاق والاستمرار في التعليم ، ورفع مستوى التحصيل الدراسي ، مما يؤدي إلى تحسين رأس المال البشري على المدى الطويل .

## اسهامات برامج التغذية المدرسية :

تسهم هذه البرامج ادواراً جوهريّة في : خفض نسب الفقر عبر تقليل الأعباء الاقتصادية و الصحية لدى الأسر الفقيرة وتعزيز فرص النمو الاقتصادي المستدام من خلال زيادة نسب التحاق التلاميذ للمدارس إذ يُعد حافزاً للأسر الفقيرة لأرسال اطفالهم الى المدارس ، إذ ان الحصول على مثل هذه الوجبات يرفع من مستوى الانتباه و التركيز لديهم ، وافضلاً عن إن وجود هذه الوجبات في المدارس يخفف العبء المالي لدى الأسر و خاصة اذا كان لديهم اكثر من طفل بعُمر الدراسة إذ تعفي هذه الوجبات التي تُقدم اليهم تكاليف اضافية للأسرة ، و اخيراً خلق فرص عمل للعاطلين من خلال التعاقد مع موردي الاغذية و صناعة المخبوزات في كل محافظة و ايضاً تشغيل المصانع الصغيرة و زيادة محطات الأبقار و تشجيع الأستثمار في المشاريع الصغيرة و الأهتمام بقطاع الزراعة للحفاظ على الفلاحين من الهجرة ، و ختاماً ان نجاح هذه البرامج يتطلب تضافر جهود جميع الجهات المعنية المحلية و القطاع الخاص و منظمات المجتمع المدني لضمان تحقيق اهدافها في تقليل نسب الفقر و زيادة معدلات الالتحاق و تعزيز الصحة لدى التلاميذ .

## العراق مهد الحضارات مُحاط بالتحديات

د. سمية دهام كاظم

### جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

فهو موطنًا للعديد من الحضارات القديمة، بما في ذلك حضارات سومر، وأكد، وبابل، وآشور، ساهم العراق في تطور الكتابة، والرياضيات، والفلك، والزراعة، وغيرها من المجالات.

يُعرف العراق أيضًا بترائه الثقافي الغني، بما في ذلك الفنون والموسيقى والعمارة.

وتُعدّ آثار العراق، مثل زقورة أور، وبوابة عشتار في بابل، شاهدة على عظمة حضارته، ويحتوي على إمكانات هائلة للنمو والتطور، إلا أنه يواجه اليوم تحديات هائلة، فبعد عقود من الحروب والاضطرابات السياسية، يعاني الشعب العراقي من الفقر والبطالة كما تُشكل الأزمة الاقتصادية تهديدًا خطيرًا على مستقبل البلاد، خاصةً في ظل انخفاض أسعار النفط.

#### ومن هذه التحديات :

- الصراعات السياسية: تعاني البلاد اليوم من انقسامات سياسية عميقة، مما يجعل من الصعب تحقيق الاستقرار السياسي.
- الأمن: يشهد العراق حالة من عدم الاستقرار الأمني، مع وجود جماعات مسلحة وتنظيمات إرهابية وسلاح منفلت .
- الاقتصاد: يعاني الاقتصاد العراقي احادي الجانب من ضعف كبير ، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر .
- الفساد: ينتشر الفساد في مختلف مؤسسات الدولة، مما يعيق التنمية ويُضعف الثقة في الحكومة.
- البنية التحتية: تحتاج البنية التحتية في العراق إلى تطوير كبير، خاصة في مجالات الكهرباء والمياه والطرق.
- التغيرات المناخية: يُؤثر تغير المناخ على العراق بشكل كبير، مما يؤدي إلى نقص المياه والجفاف.



- النزوح: يشهد العراق موجات نزوح كبيرة، نتيجة لحركات الانتقال من الريف إلى المدينة وترك الزراعة ، مما يضع ضغطاً كبيراً على الموارد.
- التعليم: يعاني التعليم في العراق من نقص في التمويل والموارد، مما يؤثر على جودة التعليم.
- الصحة: تواجه الخدمات الصحية في العراق العديد من التحديات، مثل نقص الأطباء والمعدات الطبية.
- اللاجئين: يستضيف العراق عددًا كبيراً من اللاجئين من دول مجاورة، مما يضع ضغطاً كبيراً على الموارد.

ومع ذلك، لا يزال الشعب العراقي مُصرّاً على بناء مستقبل أفضل وأن الشباب العراقي يطمح إلى إحداث تغيير إيجابي في بلادهم، مُسلحين بأحلامهم وآمالهم. ويؤمن العديد من العراقيين بأن مستقبل بلادهم مُشرق، وأنه بإمكانهم التغلب على التحديات التي تواجههم، وان تحقيق هذا الحلم يتطلب جهداً جماعياً من قبل جميع العراقيين، سواءً على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. فالتعاون والوحدة الوطنية هما الأساس لبناء مستقبل أفضل للعراق.

## حرية التعبير في العراق وفق احكام القانون العراقي

م. سرى حسين خضر

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

حرية التعبير أو حرية الرأي هي الحق السياسي لإيصال أفكار الشخص عبر الحديث, يستخدم مصطلح حرية التعبير أحياناً بالتبادل, حرية التعبير حق أساسي من حقوق الإنسان تنصّ عليه المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان, اما في الدستور العراقي فقد جاء التأكيد على حرية التعبير منذ عام 1925, وهو تاريخ أول دستور عراقي, والذي أُطلق عليه حينها القانون الأساسي للعراق, نصّت ديباجته في الجزء الأول المسمى حقوق الشعب في مادته الثامنة عشرة على ان " للعراقيين حرية التعبير عن الآراء ونشرها والالتقاء بها وتكوين الجمعيات والمشاركة فيها ضمن القانون" وكانت هذه الفقرة هي الوحيدة التي تنص على حرية التعبير, اما الدستور المؤقت لعام 1958 الذي اعلن سقوط دستور 1925 وكانت المادة العاشرة منه تشير الى حرية الاعتقاد والتعبير مضمونة وتنظم بقانون, ويلاحظ ان هذه الفقرة جاءت اقل مما اكد عليه دستور 1925 الذي ذكر صراحة ضمانه لحقوق ابداء الرأي والنشر, كما اكد الدستور العراقي الانتقالي في 1968 في المادة (31) يضمن حرية الرأي والبحث العلمي, بحيث نصّ على أنّه "لكل شخص الحق, بموجب القانون في التعبير عن الآراء ونشرها بالكلمات والجمل والصور وغيرها من الطرق", ونص أيضاً الدستور العراقي لسنة ١٩٧٠ وفق المادة (٢٦) على ان " يكفل الدستور حرية الرأي والنشر والاجتماع والتظاهر وتأسيس الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات وفق أغراض الدستور وفي حدود القانون" وتعمل الدولة على توفير الأسباب اللازمة لممارسة هذه الحريات التي تنسجم مع خط الثورة.

وبعد عام 2003، صدرت العديد من القوانين والأوامر المؤقتة التي هدفت إلى تنظيم الأنشطة الإعلامية في العراق، إن أحدث التشريعات المتعلقة بحرية التعبير هي الدستور العراقي الدائم، والوثيقة الختامية التي تم التصديق عليها في الاستفتاء العام الذي عقد في 15 ديسمبر/ كانون أول 2005، فقد جاء في الفصل الثاني منه ذكر: (الحرية)، أولها المادة (38) والتي نكرت حرية التعبير بكل الوسائل، والفقرة (2) من نفس المادة: حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر، وتشكل المادة 38 من الدستور العراقي خطوة الى الامام في تعزيز بيئة حرية التعبير في العراق الا انها خطوة غير كافية لضمان حرية التعبير، اذ يشكل غياب التشريعات القانونية والواقع الامني القلق ومحاولات التدخل من قبل المسؤولين ضعفا لهذه المادة الدستورية ويحولها الى مجرد نص يفقد قوته المفترضة.

وهو ما حدث فعلاً في عدد من الانتهاكات بحق الصحفيين من تضيق على عملهم ومنعهم من تغطية جلسات مجلس النواب واغلاق بعض وسائل الاعلام ومنع الصحفيين من الوصول الى اماكن الاحداث للتغطية الاخبارية، ففي اعلان صادر عن وزارة الداخلية في ايار عام 2007 قررت الوزارة منع اقتراب الصحفيين من اماكن الاحداث والتفجيرات وعللت الوزارة هذه الخطوة بانها اجراءات احترازية لضمان سلامة وحياة الاعلاميين من حدوث انفجارات متزامنة في المكان عينه.

### **التناقض بين التشريعات القانونية واثرها في حرية التعبير**

ويتجلى التناقض واضحاً في جميع القوانين بما يؤدي الى نتيجة واحدة؛ هي مصادرة الحق في التعبير، والتضييق على الحريات واذا ما عدنا الى الدستور العراقي، وقوانين برير في مجال النشر والمادة (130) من الدستور العراقي التي تؤكد على سريان قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969، نجد تناقضاً واضحاً

وقيود اخرى تم تشريعها اضافة الى تفعيل القوانين القديمة للحد من حرية التعبير , ان فقرات قانون 111 تجعل من الاستحالة ممارسة حرية التعبير دون الوقوع تحت طائلة القانون الذي تصل عقوبته الى الاعدام في المواد 82 و 83 و 179 و 200 من القانون المذكور نجد ترسانة من المواد المتعلقة بجرائم النشر والتي تتراوح بين تجريم الانتقاد، ونشر الاخبار المتعلقة بمؤسسات الدولة، واذاعة الاخبار او نشر الوثائق الخاصة بالدوائر والمصالح الحكومية، او المؤسسات العامة وتتراوح هذه العقوبات بين السجن لفترة تتراوح من السنتين الى السجن المؤبد، في القانون ذاته نجد المادة 180 ( يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على خمسمائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين كل مواطن أذاع عمداً في الخارج أخباراً أو بيانات أو اشاعات كاذبة أو مغرضة حول الاوضاع الداخلية للدولة وكان من شأن ذلك أضعاف الثقة المالية بالدولة أو النيل من مركزها الدولي او اعتبارها او باشر بأية طريقة كانت نشاطاً من شأنه الاضرار بالمصالح الوطنية وتكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على سبع سنوات اذا وقعت الجريمة في زمن الحرب)

ولانتزال الحكومة والبرلمان العراقيين تحاولان في الآونة الأخيرة تمرير سلسلة تشريعات وقوانين، منها قانون جرائم المعلوماتية، وقانون حرية الرأي والتعبير، والتظاهر السلمي وحق الحصول والوصول إلى المعلومة وتعديل قانون الملكية الفكرية، هذه القوانين وغيرها من القوانين التي ترتبط بحريات المجتمع، يحاول المشرع العراقي وضعها في مادة او ديباجة واحدة للتصويت عليها بهدف الحدّ من نشر الحقائق والوثائق التي تكشف الفساد.

## المجال الحيوي الروسي : رؤية في المرتكزات

م.م. كزار نوري حميد

إتسم السلوك الإستراتيجي الروسي منذ بداية التسعينات بكثيرٍ من التناقضات الواضحة تجاه قضايا اندماج كثير من دول الفضاء السوفيتي السابق في البنى الإقتصادية و الأمنية الغربية، فقد سمحت روسيا لمعظم دول وسط و شرق أوربا و دول البلطيق بالانخراط في تلك الأطر، بينما تبنت مواقف مُتصلبة أمام مساعي انفلات دول أخرى بعينها، و تحديدا الثنائي السلافي بيلاروسيا و أوكرانيا وشهدت علاقات روسيا مع هذه الأخيرة منذ استقلالها أزماتٍ و توتراتٍ متكررة، غير أنّ الثابت فيها هو تلك المواقف الروسية المتميزة تجاهها، و تجاه مختلف القوى الإقليمية و الدولية التي حاولت اجتذابها إلى مجالات نفوذها و عكست الحرب الروسية - الأوكرانية التي اندلعت بين البلدين و ما تمخّص عنها من تداعيات خُصوصيةً فريدة من نوعها من جهة، كما كشفت حجم الرهان الذي أضحت أوكرانيا تشكله بالنسبة للدور الروسي كمنطقة مصير جيوبولتيكي بالنسبة لروسيا كعمق حيوي و رهان استرجاع مكانتها و دورها إقليميا و دوليا.

ان البحث في نظريات المجال الحيوي يبني على أساس جوهرين الأول هو فلسفة الدولة التي تبحث في ضمان البقاء والثاني هو فلسفة رجل الدولة الذي يريد ضمان الاستحقاق الداخلي والمصالح الخارجية، وعليه يمكن من خلاله فهم هذه الرؤية ورسم معالم المجال الحيوي الروسي كمنطلقات علمية وعملية ووفقاً للأشكال المطروحة ماهي مرتكزات المجال الحيوي الروسي ؟

نفترض ان روسيا اليوم أضحت بمنظومة تفكيرها الاستراتيجي الى إرساء مصالحها ونفوذها ورسم المجال الحيوي وهذا ما بينته استراتيجيات الامن القومي الروسية وان النظام الدولي اليوم يمثل إدارة للتنافس في مناطق النفوذ وكلما شعرت بأن هذا التنافس قد يهدد المصالح الروسية كلما ذهبت باتجاه التصادم الجيوسياسي في المناطق الحيوية لاعادة حدودها ومجالها الحيوي.

## الحقائق :

شكل المجال الحيوي الروسي حقائق جغرافية وتاريخية والتي مثلت بأستعادة الأراضي التي كانت تحت سيطرتها سواء جورجيا أوكرانيا و شيبه جزيرة القرم او النفوذ على أذربيجان ، وتاريخية لأنها تمثل عملية ترابط تاريخي وثقافي كونها تنتمي الى الشرق ولها حلفائها في القارة نفسها هذا الترابط حقق فلسفة هدفها انهاء نظام العولمة القائم اليوم بأفكاره الغربية وايضاً منع السيطرة الجيوبولتيكية او القرب الجغرافي المهدد لروسيا من قبل القوى الغربية .

## مرتكزات المجال الحيوي الروسي :

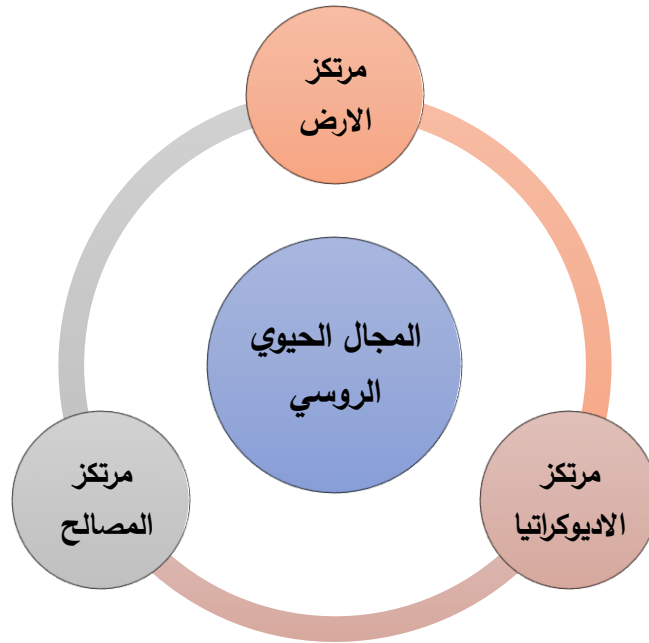
عند البحث بموضوع المرتكزات فإن ما طرحه كل من الكسندر دوغين و زبغنيو بريجينسكي حول مناطق النفوذ الروسي كلها بينت مجموعة من المناطق الحيوية والمصيرية القريبة على مصالح روسيا سواء أوكرانيا ، أذربيجان الا ان هنالك ثوابت رئيسية او بالأحرى مرتكزات تقوم عليها فكرة المجال الحيوي الروسي طبقتها روسيا بما يلائم تطلعاتها وهي :

1. **مرتکز الارض :** يتمثل هذا في الموقع - الجوار الجغرافي - المساحة كل ماله صلته جغرافية بمناطق مصيرية او حيوية تبعاً لأهمية الدولة نفسها بأراضيها وقد بين كل استراتيجيات الامن القومي الروسي حدود المجال الحيوي الروسي إلى حد كبير، حدثت عمليات الاستحواذ على الأراضي عبر التاريخ، بدءاً من نهب قازان وحتى ضم شرق بروسيا، على النحو التالي: مشاريع استعمارية في مناطق لا تطالب بها دول أخرى (شمال شبه القطب الشمالي، الشرق الأقصى، ألاسكا) قرارات مخصصة للتخلص من تهديد أمني استراتيجي (مثل شبه جزيرة القرم، ودول البلطيق، وكومانيا، وآسيا الوسطى) الاستيلاء على الأراضي من عدو مهزوم (مثل نوفوروسيا، وسخالين، وجزر كوريلي، وبيسارابيا، وأوكرانيا الغربية، وبيلاروسيا) الانضمام الطوعي (عبر القوقاز، أوكرانيا)

2. **مرتکز الايديوكراتيا :** يمكن تعريف الايديوكراتيا وهي السيطرة على الأفكار والتي تتمثل الابعاد الحضارية الهويات ، القومية ، الارتباط بالنهج السياسي ، نجاح هذا البعد بأن تفرض روسيا مجالها الحيوي بكونها

حضارية برية تسعى لعودة الأراضي التابعة لها والتي انفصلت عنها هذا الارتباط نابع من اللغة - الدين - القومية ، إضافة الى الارتباط بنظام وفكر الدولة نفسها كالشيوعية وهذا ما تسعى له روسيا اليوم بضم الأراضي القريبة لها من خلال الارتباط باللغة والدين .

3. **مرتكز المصلحة** : يؤسس هذا المرتكز على فكرة ان المصالح في الخارج واولوياتها لها أهمية كبرى في التفكير والتخطيط الاستراتيجي بعيد المدى للدولة ولصانع القرار فقد سعت المصلحة بأن تحقق اهدافاً على مستويات متعددة لما ترنو اليه الدولة من غايات فأن هذا المرتكز يمثل العلاقات والاتفاقيات والشراكات والاحلاف رسم بأن يكون المرتكز الثالث للمجال الحيوي الروسي لما يحقق له ابعاداً جيو- استراتيجية مثل سوريا في المنطقة العربية - التواجد في دول افريقيا - وتعزيز دول أمريكا اللاتينية التي تمثل مناطق ارتكاز استراتيجي يمثل النطاق الابعد للمجال الحيوي الروسي .



بالرغم من هذه الثلاثية ذات ديناميكية فعالة نجحت روسيا في ان تؤسس نظرة جديدة للمجال الحيوي علماً مرتبطاً وعملية ذات نطاقات متعددة متداخلة الا انها تمثل شكل المجال الحيوي الروسي تبدأ اولاً من مناطق المصير الجيوسياسي ومحاولة الاستعادة الى مناطق الارتكاز الاستراتيجي للمصالح في ضمان الديمومة في بيئة تتسم بالتوجس والتعقيد والتقلب والغموض .

## دور العراق في السياسة الإقليمية

م.م غدير عبد الرسول شواي

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/ قسم الدراسات السياسية

ينطلق المقال من سؤال جوهري فحواه هو هل يمكن أن يكون العراق وسيطاً فعالاً في منطقة الشرق

الأوسط لاسيما بعد التوترات التي تشهدها المنطقة؟

في بادئ الامر نجد السياسة الإقليمية لأي دولة في منطقة الشرق الأوسط أكثر تعقيداً وتغيراً في العالم، وذلك بسبب التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية التي تواجهها دول المنطقة والتي تشكل ضمن بيئة مشحونة، لاسيما مع تداخل المصالح الإقليمية والدولية، الامر الذي يخلق فرصاً وتحديات للدول التي تسعى للعب دور فعال في حل النزاعات والتوسط بين الأطراف المختلفة، وعليها العمل بذكاء للتغلب على التحديات واستغلال الفرص، ومن هنا يبرز العراق كدولة لها القدرة في لعب دور الوسيط في المنطقة،

وعليه كان للميزات الاستراتيجية التي يتمتع بها العراق دوراً كبيراً في جعله لاعب اقليمي مهم ومن هذه

المميزات:-

### 1- الموقع الاستراتيجي للعراق وتأثيره الإقليمي

من الناحية الجغرافية يقع العراق في قلب الشرق الأوسط، كما انه يحاط بمجموعة من الدول الاقليمية المهمة منها ايران وتركيا والسعودية، كما ويتمتع العراق بعلاقات متشابكة مع إيران، تركيا، سوريا، السعودية، والأردن، اصف إلى ذلك تأثير القوى الدولية مثل الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، اذ ان هذه



الشبكة من العلاقات يمكن أن تمنح العراق القدرة على التفاعل مع مختلف الأطراف بطريقة تساهم في خلق توازن إقليمي.

اذ يمكن للعراق تحقيق استقرار في المنطقة إذا استطاع استثمار هذه العلاقات المتعددة بطريقة محايدة، ويبدو أن هناك رغبة متزايدة في بغداد للعب دور أكبر في قضايا السياسة الإقليمية فقد كانت هناك محاولات من الحكومة العراقية للتوسط بين بعض الأطراف المتصارعة مثل إيران والسعودية، ونجحت في ذلك ، فضلاً عن دوره في طوفان الاقصى فقد اكدت الحكومة العراقية مراراً وتكراراً عن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ونبذ السياسات الاسرائيلية ، كما قدم العراق دعمه لفلسطين في المحافل الدولية، وهو ما يعكس سعي العراق لتوسيع نطاق تأثيره.

## 2- علاقاته المتوازنة:

يمتلك العراق علاقات متوازنة نسبياً مع بعض الأطراف الإقليمية مثل إيران والسعودية، ما يتيح له فرصة للعب دور جسر بين هذه القوى المتنافسة، ناهيك عن علاقاته مع الدول التي يسعى لاعادة علاقاته معها وتعزيز الروابط الاقتصادية والسياسية بينهم، اذ يمكن أن تستخدم هذه العلاقات لتسليط الضوء على القضايا المشتركة وتوجيه الحوار نحو التعاون.

## 3- الوضع الأمني المستقر

بعد سنوات من الصراع والتوترات الأمنية، شهد العراق تحسناً نسبياً في الوضع الأمني في بعض المناطق، إذا استمر هذا التحسن، فإنه قد يوفر بيئة أكثر استقراراً يمكن من خلالها للعراق تعزيز قدراتها في التعامل مع القضايا الإقليمية.

#### 4- الدبلوماسية الاقتصادية

يمتلك العراق قدرات اقتصادية كبيرة ويمكن أن يستخدم إمكانياته الاقتصادية والنفطية لتعزيز دوره كوسيط من خلال التعاون مع جيرانه في مجال الطاقة والبنية التحتية، قد ينجح العراق في بناء علاقات أكثر استدامة ويخلق مصلحة مشتركة مع الدول التي تسعى إلى الاستقرار الإقليمي.

#### الخاتمة

في النهاية وبالرغم التحديات الكبيرة التي يواجهها العراق، إلا أن هناك إمكانيات حقيقية يمكن له من خلالها أن يؤدي دورًا أكبر في السياسة الإقليمية، وإن نجح العراق في العديد من قضايا الشرق الأوسط يتطلب الاستثمار في علاقاتها المتنوعة، والعمل على تعزيز الاستقرار الداخلي، وتجنب الانحياز لأي طرف من الأطراف المتصارعة، الأمر الذي ممكن ان يزيد من دوره كداعم للسلام والحوار في الشرق الأوسط يمكن أن يصبح أكثر فاعلية.

## نساء غزة رمز الصمود والعطاء

م.م. ريم ضيف عبدالمجيد

كلية العلوم السياسية

منذ بدء حرب الابداء وحتى وقف اطلاق النار تدفع النساء في غزة الثمن من الدم والاعباء والالوجاع والالم ، حيث استشهدن الكثير والمصابات والاسيرات والقت هذه الحرب بالثقل على النساء فهي اما شهيدة او ام او اخت او زوجة شهيد وبات مطلوباً منها التزامات اكبر من طاقتها، غزة اصابتها ما لم يصيب اي بلد اخر في تاريخ الحروب حيث يقتل الشعب الفلسطيني يومياً في غزة وتجريف الاراضي وقتل مستمر للاطفال والنساء وتهجيرهم من اراضيهم، فالجرب التي شنتها اسرايل ليست على جيش ولا على معسكرات انما على مدنيي عزل نزحوا في المخيمات ، واصبحنا يومياً نصبح ونمسي على مجازر وجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية واحتلال اراضي جديد وتمرد على القوانين الدولية والمؤسسات الدولية .

اليوم اصبحت غزة تشبهه في دمارها المدن الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية حيث الهجوم الاسرائيلي كان مكرر على شمال غزة حيث ينتقل الاشخاص عبر شوارع مليئة بالانقاض والمحلات والمباني السكنية التي تم قصفها وتحليق المسيرات الاسرائيلية في السماء ، اما في الجنوب من غزة نزحوا حيث ينام الفلسطينيون في الشوارع او الخيم بسبب اوامر الاخلاء الاسرائيلية.

ان النساء في غزة يواجهن صعوبات يومية في الحصول على الخدمات الاساسية وتحمل المرأة عبئ اضافي في رعاية الاطفال والمسنين والشخاص ذي الاعاقة اللين تزايدوا خلال الحرب ، حيث انها تلعب دورا حاسماً في دعم المجتمع وقدرته على الصمود رغم الظروف الصعبة .

وفقا للتقارير الدولية والفلسطينية تشن اسرايل حرب مدمرة على غزة اسفرت عن استشهاد الالف من الفلسطينيين واصابة الالف ايضا معظمهم من الاطفال والنساء إذ لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، وان هذه الحرب تسببت في تدمير هائل للبنية التحتية وادت الى كارثة انسانية غير مسبوقه ، حيث تسببت الحرب في غزة معاناه مروعة خاصة للنساء هذه المعاناه هي فردية ومزدوجة وجماعية فلا تكاد توجد امراة في غزة لم تفقد فردا او اكثر من عائلتها بمن فيهم اطفالها اضافة الى نقصاً حاد في الغذاء والرعاية

الطبية ، يخضعن ايضا لمعاملة غير انسانية ومهينة ويتعرضن لجرم الحرب وهي جرائم ضد الانسانية وانتهاكات القانون الدولي حيث يعيشون في ظروف معيشية غير انسانية ،التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب عدم توفر سكن مستقر، وبسبب النزوح، واستمرار العنف بصورة كبيرة ، اضافة الى التحديات النفسية والصحية التي تواجهها النساء في غزة بسبب نقص المرافق الصحية والمواد الاساسية مما يؤدي الى العزلة والضغط النفسي وايضا يواجهن مخاطر صحية تهدد حياتهن في غزة.

نساء غزة يواجهن العديد من التحديات الكبيرة نتيجة للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها القطاع. من أبرز هذه التحديات:

### 1.الاحتلال والحصار :

النساء في غزة يعانين من تأثيرات الاحتلال الإسرائيلي المستمر والحصار الذي أثر بشكل كبير على حياة المدنيين. الحصار يسبب نقصاً في المواد الأساسية مثل الغذاء والدواء، ويؤثر على فرص العمل والتعليم، مما يزيد من الأعباء على النساء اللاتي يتولين رعاية العائلات.

### 2.العنف والصراع المسلح:

تتعرض النساء في غزة لمخاطر العنف الناتج عن الصراعات المستمرة. النساء والأطفال هم من الفئات الأكثر تضرراً خلال الحروب والعدوان العسكري، حيث تفقد العديد منهن حياتهن أو يتعرضن للإصابات أو التهجير. كما تعاني العديد من النساء من صدمات نفسية نتيجة للبيئة الحربية التي يعيشون فيها.

### 3.الفقر والبطالة:

بسبب الحصار، يعاني قطاع غزة من أزمة اقتصادية حادة. البطالة بين النساء مرتفعة، ومعظمهن لا يجدن فرصاً للعمل خارج المنزل بسبب القيود المفروضة على القطاع وافتقار الفرص الوظيفية. وهذا يعرض العديد منهن لمشاكل اقتصادية حادة، مما يزيد من عبء المسؤولية عليهن في تلبية احتياجات الأسرة.

### 4.التمثيل السياسي والاجتماعي المحدود:

رغم أن النساء في غزة يشاركن في العمل الاجتماعي والنضالي، فإنهن يواجهن تحديات كبيرة في الوصول إلى مواقع القرار السياسي والمشاركة الفعالة في صنع السياسات. هذا التهميش يقلل من قدرتهن على التأثير في قضايا تخص حقوقهن ومصيرهن.

## 5.التقاليد والموروثات الاجتماعية:

تمثل العادات والتقاليد في بعض الأحيان عائقًا أمام تقدم النساء في غزة. في بعض الحالات، يُتوقع من النساء أن يبقين في الأدوار التقليدية داخل المنزل، مما يحد من حريتهن في التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية.

## 6.الرعاية الصحية:

تعاني النساء في غزة من نقص الخدمات الصحية، خاصة في ما يتعلق بصحة المرأة والولادة. كما أن بعض النساء يعانين من قلة الرعاية الصحية النفسية والاجتماعية بسبب الظروف القاسية، ما يزيد من معاناتهن.

رغم هذه التحديات، تستمر نساء غزة في كفاحهن وصمودهن، ويشكلن قوة دافعة للتغيير والتطوير داخل المجتمع، سواء من خلال العمل المجتمعي أو المشاركة في المبادرات الإنسانية.

## موقف الدول العربية من تصريحات ترامب حول تهجير اهالي غزة

م.م.عذراء محمد جابر

جامعة النهرين

تصريح دونالد ترامب:

بعد تسلمه منصب الرئيس السابع والاربعون للولايات المتحدة الامريكية في 20/1/2025، صرح الرئيس الامريكي دونالد ترامب في 25 كانون الثاني الماضي، اي بعد تسلمه المنصب بخمسة ايام على ضرورة نقل الفلسطينيين من قطاع غزة ويجب على الاردن ومصر ودول الجوار استقبالهم، بحجة ان القطاع اصبح مكان غير صالح للعيش و بحاجة الى اصلاح شامل، جاء هذا التصريح بالتزامن مع اتفاق وقف اطلاق النار بين حركة حماس والجيش (الاسرائيلي) بوساطه (قطرية - مصرية) والذي نص على تبادل اسرى كلا الطرفين وعودة النازحين من جنوب القطاع الى شماله.

**1-موقف الاردن:** قدم الملك عبدالله الثاني خلال لقائه بالرئيس ترامب في واشنطن في 12/2/2025 مقترح ينص على اعادة اعمار قطاع غزة مع بقاء سكانها فيها، اذ اصرت الاردن على رفض مقترح الولايات المتحدة مؤكدة على ان "حل القضية الفلسطينية تتم بأقامة دولة فلسطينية بالشكل الذي يلي حقوق كل الفلسطينيين المشروعة".

**2-موقف مصر:** اكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على ضرورة الانطلاق في عملية اعادة اعمار القطاع دون تهجير سكانه، وتقدم الدعم الكامل للشعب الفلسطيني وضرورة التوصل الى ايجاد حل وتسوية سياسية بشأن القضية الفلسطينية مع التأكيد على رفض مقترح الرئيس ترامب بشأن عملية التهجير.

**3-موقف العراق والمغرب العربي:** بعد زيارة اجراها وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة الى العراق في 8/2/2025، ومن خلال محادثاته مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين اكدت كلا الدولتين رفضهما الشديد لمقترح التهجير الذي وصفه الطرفين بأنه مقترح خطير يشكل تهديد كبير للقانون الدولي الانساني.

**4-موقف السعودية:** بعد تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن السعودية لديها مساحات واسعة وبأمكانها اقامة دولة فلسطينية عليها تستوعب سكان قطاع غزة، اعلن ولي العهد السعودي محمد بن

سلمان بأن موقف السعودية ازاء القضية الفلسطينية ثابت ولا يتزعزع وهذا الموقف هو ليس محل تفاوض او مزايدات وان السعودية ستستمر في دعم قيام دولة فلسطينية مستقلة ولن تقيم علاقات مع (اسرائيل) بخلاف ذلك.

**5-موقف جامعة الدول العربية:** اكدت جامعة الدول العربية عن رفضها لأي محاولة تهدف الى تهجير الشعب الفلسطيني من ارضه بالقوة مؤكدة ان الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط هي في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، اذ اشار الامين العام لجامعة الدول العربية احمد ابو الغيط ان تهجير الفلسطينيين من ارضهم في غزة والضفة الغربية هو امر غير مقبول وغير ممكن حدوثه.

**6-الموقف العربي:** اعلنت العديد من الدول والمؤسسات العربية والاسلامية رفضها مقترح الرئيس ترامب حول تهجير سكان غزة الى دول الجوار مؤكدة على ضرورة اقامة دولة فلسطينية موحدة ومستقلة، اذ اكدت الامارات والبحرين وسوريا ولبنان رفضهم الشديد والتأكيد على ضرورة اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة واعتبرت ان هذا المقترح غايته تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وينظر اليه على انه محاولة لتصفية القضية الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطيني من ارضه وانه يتعارض مع القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة التي تؤكد على ضرورة عودة الفلسطينيين الى ديارهم وعدم شرعية الاحتلال وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم وانه منافي لمبدأ عدم الاستيلاء على الاراضي بالقوة ومن جانب اخر ابدت بعض الدول العربية قلقها الشديد من ان هذا المقترح قد يؤدي الى تزايد التوترات وممارسة الضغوطات على حكومات بعض الدول العربية واعاقه جهود السلام في المنطقة.

اثار تصريح الرئيس دونالد ترامب جداً واسعاً اذ اظهرت الدول العربية موقفها المتمثل بالرفض الشديد لمقترح التهجير مؤكدة على ضرورة احترام حق الشعب الفلسطيني وعدم السماح لأي محاولة من شأنها اجراء تغيير على الواقع الجغرافي في المنطقة، واعتبرت هذا المقترح تهديد لأمن المنطقة ويزيد من معاناة الشعوب التي تعاني من النزاعات والتهجير القسري مؤكدة على ضرورة ايجاد حلول سياسية عادلة وضرورة حماية اللاجئين والمهاجرين وتأمين حقوقهم والعمل على معالجة الاسباب الجذرية للتهجير والاضطهاد، تمثل موقف الدول العربية بكونه موقف موحد يدعو الى رفض اي مقترح من شأنه ان يؤدي الى تهديد الامن والسلم الدوليين في المنطقة.